الأمم المتحدة
S/2012/19



Distr.: General
10 January 2012
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أنقل إليكم رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي جان بينغ، يحيل فيها البيان الصادر عن الجلسة ٣٠٦ لمجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن المفهوم الاستراتيجي للعمليات المقبلة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (انظر المرفق).

أكون ممتنا لو عملتم على استرعاء انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) **بان** كي - مون

مرفق

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

أكتب إليكم لاسترعاء انتباهكم إلى الاستنتاجات التي جرى التوصل إليها في الجلسة ٣٠٦ لمجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، المعقودة في ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ التي خُصصت للنظر في الحالة في الصومال، مع التركيز بشكل خاص على المفهوم الاستراتيجي للعمليات المقبلة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (بعثة الاتحاد الأفريقي).

وكما تعلمون، وفي إطار الإعداد للمفهوم الاستراتيجي، أجرت بعثة مشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة للتقييم التقني، خلال كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، مشاورات مكثفة مع البلدان المساهمة بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ومع الحكومة الاتحادية الانتقالية في الصومال، كما قامت بزيارات ميدانية داخل الصومال نفسه. وخضع المفهوم الاستراتيجي لاستعراض إضافي من قبل رؤساء الأركان ووزراء الدفاع للبلدان المساهمة بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي، ولإثيوبيا، بوصفها رئيسة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، خلال اجتماعهم المعقود في ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ بأديس أبابا.

وأقر مجلس السلام والأمن في الاجتماع المشار إليه أعلاه المفهوم الاستراتيجي الذي نص بشكل خاص على ما يلي:

‘١’ زيادة عديد الأفراد النظاميين التابعين لبعثة الاتحاد الأفريقي الذين يلقون الدعم من الأمم المتحدة من ٠٠٠ ١٢ إلى ٧٣١ ١٧، بينهم ٧٠٠ ٥ فرد من القوة الجيبوتية والقوات الكينية الملحقة بالبعثة، فضلا عن عنصر الشرطة التابع للبعثة؛

‘٢’ قيام أوغندا وبوروندي بنشر قوات إضافية بحيث يبلغ عديد القوات المأذون به من الأمم المتحدة ٠٠٠ ١٢ فرد، على أن تُحددكيفية استخدام هذه القوات الإضافية تبعاً للاحتياجات في المناطق المحررة الرئيسية؛

‘٣’ نشر قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في المناطق المحررة بدعمٍ من إثيوبيا، نظراً إلى الحاجة الملحّة التي نشأت عن إعراب إثيوبيا عن عزمها الانسحاب من تلك المناطق؛

‘٤’ توسيع نطاق منطقة مسؤولية بعثة الاتحاد الأفريقي بتسريع نشر قوات البعثة في كل المناطق المحررة؛

'٥' توفير العناصر المطلوبة الداعمة للقوة والمضاعِفة لها، فضلا عن تقديم الدعم اللوجستي للمكونات الأخرى لبعثة الاتحاد الأفريقي؛

'٦' تعزيز قدرات القوى الأمنية التابعة للحكومة الاتحادية الانتقالية والقوات المتحالفة معها، بغية تمكينها وزيادة قدراتها على الاضطلاع بدور متزايد في تنفيذ المفهوم الاستراتيجي.

ويرى الاتحاد الأفريقي أن تنفيذ المفهوم الاستراتيجي سيقطع شوطا طويلا في مساعدتنا على تحسين الوضع الأمني في الصومال وتوطيد السلام والمصالحة في البلد، عبر تيسير تنفيذ اتفاق كمبالا وخارطة طريق مقديشو، وتحسين الاستقرار الإقليمي.

وعليه، طلب مجلس السلام والأمن من مجلس الأمن التعجيل في النظر في توفير الدعم المطلوب والإذن به بغية المباشرة فورا في تنفيذ المفهوم الاستراتيجي. وسيمكّننا ذلك من اغتنام الفرصة الفريدة المتاحة نتيجةً للمكاسب التي حققتها قوات كل من الحكومة الاتحادية الانتقالية في الصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي، وكذلك العمليات العسكرية الجارية ضد حركة الشباب في أماكن أخرى من البلاد.

ورغم تحمُّل القادة الصوماليين وغيرهم من الجهات المعنية في البلد المسؤولية الرئيسية عن إعادة إحلال السلام الدائم والأمن والمصالحة في بلدهم، فقد أوضحت التجربة بشكل جلي أن النجاح لن يُكتب لهم في مسعاهم هذا ما لم يحصلوا على مساعدة كافية من المجتمع الدولي. فللأمم المتحدة عموما ومجلس الأمن خصوصا دور محوري يضطلعان به في هذا الصدد. ويحدو المنطقةَ، التي أظهرت من خلال الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، روحا قيادية عالية والتزاما قويا في مواجهة الوضع السائد في الصومال، والاتحادَ الأفريقي وطيدُ الأمل في أن يستجيب مجلس الأمن لطلب مجلس السلام والأمن.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن صادق تقدير الاتحاد الأفريقي للأمانة العامة للأمم المتحدة لما أبدته من تعاون ودعم طوال عملية وَضع المفهوم الاستراتيجي. إن تضافر جهود مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة للأمم المتحدة في صوغ هذه الوثيقة استنادا إلى تقييم وافٍ وموضوعي للحالة على الأرض، يشهد على متانة وعمق الشراكة القائمة بيننا في قضايا السلام والأمن. ولا يساورني أدنى شك في أنكم، وغيركم من كبار المسؤولين المختصين في الأمم المتحدة، لن تألوا جهدا في سبيل حشد الدعم اللازم لتنفيذ المفهوم الاستراتيجي، بالصيغة التي أقرها بها مجلس السلام والأمن.

وأنا أحيل إليكم طيه، بيان مجلس السلام والأمن (انظر الضميمة). وأكون ممتنا كل الامتنان لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة وضميمتها، على نحو عاجل على أعضاء مجلس الأمن، للعِلم واتخاذ المقتضى، العاكفين على الإعداد للمناقشة المقررة بشأن الصومال في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ وللقرار المزمع اتخاذه بشأن هذه المسألة.

(توقيع) جان **بينغ**

ضميمة

بيان

اتخذ مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، في جلسته ٣٠٦ المعقودة في ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، القرار التالي بشأن الحالة في الصومال:

إن المجلس:

١ - **يحيط علما** بالتوصيات المنبثقة من اجتماع وزراء دفاع البلدان المساهمة بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وغيرها من البلدان المعنية، وهو الاجتماع المعقود في أديس أبابا في ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ بشأن المفهوم الاستراتيجي للعمليات المقبلة التي تقوم بها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال [CDS-Min Def/TCCs/AMISOM.REC(I)]، وبالبيانات الصادرة عن مفوض الاتحاد الأفريقي لشؤون السلام والأمن وممثلي الحكومة الاتحادية الانتقالية في الصومال، والبيانات الصادرة عن أوغندا بوصفها إحدى البلدان المساهمة بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي، وعن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في الصومال، وعن الدانمرك بوصفها رئيسا مشاركا لفريق شركاء الاتحاد الأفريقي، وعن إيطاليا بوصفها رئيسا مشاركا لمنتدى شركاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وعن الاتحاد الأوروبي؛

٢ - **يشير** إلى بياناته السابقة بشأن الحالة في الصومال، ولا سيما البيان PSC/PR/COMM.3 (CCLVIII) المعتمد في الجلسة ٢٥٨ لمجلس السلام والأمن المعقودة في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ وفيه قرر المجلس تجديد ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لفترة إضافية مدتها ١٢ شهرا. **ويشير** المجلس أيضا إلى بيانه PSC/PR/COMM (CCCII) وبيانه الصحفي PSC/PR/BR. (CCCV) الصادرَيْن بشأن مشروع المفهوم الاستراتيجي للعمليات المقبلة عن جلستيه ٣٠٢ و ٣٠٥ المعقودتين في ٢ و ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ على التوالي؛

٣ - **يقر** المفهوم الاستراتيجي للعمليات المقبلة التي تقوم بها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بوصفه أداة للتخطيط من أجل تعزيز قوام البعثة ومواصلة تحقيق المكاسب في الميدان، وذلك على نحو ما استعرضه وأوصى به وزراء دفاع البلدان المساهمة بقوات في البعثة وغيرها من البلدان المعنية. ويشمل المفهوم الاستراتيجي ما يلي:

‘١’ زيادة قوام الأفراد النظاميين ببعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال المقدمين بدعم من الأمم المتحدة من ٠٠٠ ١٢ إلى ٧٣١ ١٧ فردا،

بما في ذلك ٧٠٠ ٥ فرد من القوة الجيبوتية والقوات الكينية الملحقة بالبعثة، إضافة إلى عنصر الشرطة في البعثة،

'٢' قيام بوروندي وأوغندا بنشر قوات إضافية بهدف بلوغ القوام المأذون به حاليا من جانب الأمم المتحدة والبالغ ٠٠٠ ١٢ فرد، على أن يكون مفهوما أن استخدام هذه القوات الإضافية سيُحدَّد على أساس الاحتياجات في المناطق المحررة الرئيسية،

'٣' نشر قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال في المناطق المحررة بدعم من إثيوبيا نظرا للحاجة الملحة التي نشأت في أعقاب إعراب إثيوبيا عن عزمها الانسحاب من تلك المناطق،

'٤' توسيع نطاق المنطقة الواقعة تحت مسؤولية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بالتعجيل بوتيرة نشر قوات البعثة في جميع المناطق المحررة،

'٥' توفير عناصر تمكين القوة وعناصر مضاعفتها، علاوة على الدعم اللوجستي لمكونات بعثة الاتحاد الأفريقي الأخرى،

'٦' تعزيز القوات الأمنية التابعة للحكومة الاتحادية الانتقالية والقوات المتحالفة معها لتأهيلها وتمكينها من الاضطلاع بدور متزايد في تنفيذ المفهوم الاستراتيجي؛

٤ - **يحث** مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على النظر على وجه السرعة في الدعم اللازم للتنفيذ الفوري للمفهوم الاستراتيجي والإذن بتقديمه، وذلك للاستفادة من الفرصة الفريدة السانحة التي تتيحها العمليات المنفذة ضد حركة الشباب في مناطق مختلفة في الصومال، ومن ثم تعزيز المكاسب الأمنية والمضي بعملية السلام؛

٥ - **يطلب** إلى المفوضية التعجيل بالتحضيرات والمشاورات المتعلقة بالاحتياجات اللازمة لتخطيط المتابعة، بما في ذلك إعداد مفهوم جديد لعمليات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ووضعه في صيغته النهائية في وقت مبكر للتصدي على النحو المناسب لجميع المسائل ذات الصلة ومنها على سبيل المثال القيادة والتحكم، والاتصالات والتنسيق، ومعدل تناسب القوات مع المهام في كل من القطاعات؛

٦ - **يعرب عن التقدير** للدعم المستمر المقدم من الاتحاد الأوروبي في مجال تنفيذ ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي ويطلب إلى الاتحاد الأوروبي أن يوفر، من خلال مرفق إحلال السلام في أفريقيا وأي من الأدوات المناسبة، التمويل اللازم لسداد البدلات المستحقة

لـ ١٧ ٧٣١ فردا من أفراد القوات. **ويهيب** المجلس أيضا بشركاء الاتحاد الأفريقي الآخرين أن يقدموا الدعم المالي اللازم لتنفيذ المفهوم الاستراتيجي؛

٧ - **يرحب** بمبادرة رئيس وزراء المملكة المتحدة المتمثلة في الدعوة إلى مؤتمر قمة استثنائي يُعقد بشأن الصومال في لندن في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٢، **ويتطلع** إلى ما سيتمخض عن هذا المؤتمر من أثر إيجابي من حيث تعزيز دعم المجتمع الدولي للجهود السياسية والأمنية والإنسانية والإنمائية في الصومال؛

٨ - **يرحب أيضا** بالتقدم المحرز في عملية صياغة الدستور، في سياق مؤتمر غاروي في بونتلاند. وفي الوقت نفسه، **يدعو** المجلسُ قيادةَ الحكومة الاتحادية الانتقالية وغيرها من الأطراف الصومالية صاحبة المصلحة إلى إبداء النضج والتصميم اللازمين لتنفيذ اتفاق كمبالا المبرم في حزيران/يونيه ٢٠١١ وخريطة الطريق السياسية المؤرخة في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، وإلى إيجاد حل عاجل للأزمة الحالية في البرلمان الاتحادي الانتقالي بدعم من الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والأمم المتحدة؛

٩ - **يكرر الإعراب** عن اعتزام الاتحاد الأفريقي اتخاذ جميع التدابير المناسبة ضد كل العناصر المفسدة، الداخلية منها والخارجية، الضالعة في أعمال تهدف إلى تقويض عملية السلام والمصالحة في الصومال والجهود التي تبذلها بعثة الاتحاد الأفريقي؛

١٠ - **يطلب** إلى رئيس المفوضية أن يحيل هذا البيان مع المفهوم الاستراتيجي للعمليات المقبلة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى شركاء الاتحاد الأفريقي الآخرين التماسا لدعمهم وتعاونهم، وأن يقدم تقريرا إلى المجلس عن كيفية الاستجابة لطلباته ولا سيما فيما يتعلق بالقرار المزمع اتخاذه في مجلس الأمن بشأن الصومال؛

١١ - **يقرر** تجديد ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لفترة إضافية مدتها ١٢ شهرا تبدأ في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢؛

١٢ - **يقرر** أن يبقي المسألة قيد نظره الفعلي.
